

محال صلا

فتبع هذا الباب اهتماما بشرف النبي العربي (ص) والاطلاع على فضائل
سادات اهل البيت واخبارهم . وذكر ما أثر الشرفاء وآثارهم . واحياء انسابهم
واحسابهم والتنقيب عن تواريخهم وآدابهم بقصد اصلاح ناشئتهم وتعزيز
جامعتهم وتقوية عنصرهم الطاهر

نقابة الاشراف في بغداد

ان دار السلام بغداد كما كانت عاصمة الخلافة الهاشمية كانت ولا تزال
عاصمة النقابة العلوية . فتأسست فيها النقابة الاولى للعلويين في عهد
الخليفة المستعين بالله العباسي وتفرعت منها الشعب الى البلاد . وقد ذكر
المؤرخون في تاريخ ذلك كتاب (شرف الاسباط) ص ٧- عن كتاب
- تحفة الطالب - (ان اول من تولى النقابة على الطالبين السيد الحسين
النسابة النقيب بن السيد احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد
الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام . وذلك
ان السيد الحسين النسابة المذكور لما حضر عند المستعين بالله النخس ان
يكون الحاكم على الطالبين رجلا منهم يطيعونه ويعرف افئداهم ومنازلهم
ولا يحكم فيهم اترك نبي العباس . فاستصوب الخليفة رايه . وجمع من هناك
من الطالبية وامرهم ان يختاروا من يولده عليهم فقالوا : حيث ان الحسين
راى هذا الراى فالأختاره ، فولى النقابة عليهم) انتهى

وقد استمرت تولية النقابة من الخلفاء لكبار الاشراف من العلويين
والطالبين جيلا بعد جيل وكثرا بعد كثرة حتى دمرنا الحاضر . وقد تجلّت

بأخبر مظاهرها في فريد الامة وعالمها العلم وصدر حكومتها المعظم سماحه
 السيد عبد الرحمن نقيب الاشراف ببغداد المتوفي فيها عشية يوم الثاني
 عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ عن عمر يناهز التسعين . وكان قادر
 يا محض . اذ ان ابويه كانا من سلالة القطب الجيلاني الشيخ عبد القادر
 راس الطريقة القادرية . ونسب الفتيد ينتهي الى الشيخ المذكور هكذا:
 هو السيد عبد الرحمن بن علي بن سلمان بن مصطفى بن زين الدين
 بن محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن ولما الدين بن زين الدين بن شرف
 الدين بن شمس الدين بن السيد محمد الثالث بن عبد العزيز بن الشيخ
 عبد القادر الجيلاني ونسبه بعد ذلك مشهور الى الامام امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب (ع) . وبهذه المناسبة نحب ان نطلع القراء على نبذة
 من تاريخ النقابة وشروطها واشهر رجالها ولما كانت ترجمة نقابة السيد
 الشريف الرضي يافية بالمقصود جئنا بها معقبيها بشروط النقابة والنقباء:
 ان اشهر من تولى النقابة العليا على العلويين الشريف الرضي المتوفي
 في محرم سنة ٤٠٦ هـ . . وقد كتب صورة انهاء رتبة النقابة اليه اديب
 عصره المشهور رئيس ديوان الانشاء ابو اسحق الصابي . وهي هذه:
 (هذا ما عهد امير المؤمنين الى محمد بن الحسين بن موسى الملوي
 الموسوي حين وصلته به الانساب، وتاكدت له الاسباب، وظهرت
 دلائل عقله وابائه، ووضعت مخائل فضله ونجابته، ومهدله بهاء الدولة
 وضياء الملة، ابو تصر بن عضد الدولة وتاج الملة، مولى امير المؤمنين
 ما مكن له عند امير المؤمنين، من الحل المكين، ووصفه به من الحلم
 الرزين، واشاد به فيه من رفع المنزلة، وتقديم المرتبة، والتاهيل
 لولاية الاعمال، والحل للاعباء اشغال، وحيث رغبه فيه سابقة الحسين

ايه ، في الخدمة والنصيحة ، والمواقف المحموده ، والمقامات المشهوده
 التي طابت بها اخباره ، وحسنت فيها آثاره ، وكان محمد متخلقا بخلائقه
 وذاهيا في طرائقه ، علما وديانة ، وورعا وصيانة ، وعفة وامانة ،
 وشهامة وصرامة ، بالحظ الجزيل ، من الفضل الجليل ، والادب الجزل
 والتوجه في الاهل : والايفاء بالنقاب على لداته واترايه : والابراز
 على قرائبه واضرايه : فقلده ما كان داخلا في اعمال ابيه من نقابة نقباء
 الطالبين اجمعين بمدينة السلام وسائر الاعمال والامصار شرقا وغربا
 وبعدة وقربا ، واختصه ذلك جذبا بعبده ، اناقة بقدره ، وقضاء
 لحق رحمه ، وترفيه لايه ، واسماقاله بايثاره فيه امر المؤمنين واستخلافه
 عليه من النظر في المظالم ، وتيسير الحجيج في المواسم ، والله يعقب امير
 المؤمنين فيما امر وديره حسن العقوبة فيما قضى وامضى ، وما
 توفيق امير المؤمنين الا بالله ، عليه يتوكل واليه ينيب .

وامره بتقوى الله التي هي شعار المؤمنين ، وسناء الصالحين وعصمة
 عباد الله اجمعين ، وان يمتقدها سرا وجهرا ، ويمتدحها قولا وفعل ، وياخذ
 بها وينبذها ، ويسر بها وينوي ، ويأتي وينذر ، ويورد ويصدر فلها
 السبب المتين والمقلد الحصين ، والزاد النافع يوم الحساب والمسلك
 المفضى الى دار الثواب ، وقد خص الله اوليائه عليها ، وهداهم
 في محكم كتابه اليها ، فقال عز من قائل ديارها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
 مع الصادقين ، وامره بتلاوة كتاب الله مواظبا ، وتصفحه مداوما
 ملازما ، والرجوع الى احكامه فيما احل وحرم ، ونقض وايزم ، واثاب
 وعاقب ، وباعد وقارب ، فقد صحح الله برهانه وحجته ، واوضح
 منهاجه ومحجته ، وجعله نجما في الظلمات طالما ، ونورا في المشكلات

ساطما، فمن اخذ به نجا وسلم، ومن عدل عنه هوى وندم، قال الله تعالى: «وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»

وامره بتنزيه نفسه عما تدعو اليه الشبهات، وتطلع اليه التبعات وان يضبطها ضبط الحليم، ويكفها كف الحكيم، ويجعل عقله سلطانا عليها وتمييزه أمراً ناهياً لها، ولا يجعل لها عذراً الى صبوة ولا هفوة ولا يطلق منها عناناً عند ثورة ولا فورة، فانها امارة بالسوء، منصبة الى الفج، فمن رفضها نجا، ومن اتبعها هوى الى ان قال -وامره بحياطة اهل النسب الاطهر، والشرف الاخر عن ان يدهيه الادعياء، او يدخل فيه الدخلاء، ومن اتقى اليه كاذبا، او اتحلله باطلا، ولم يوجد له يد، في الشجرة، ولا مصداق عند النساكين المهرة، او وقع به كذبه وفسقه وشهره شهرة زكية شريفة، ويضع بها غيره ممن تسول له ذلك نفسه، وان يحصن القروج عن منالحة من ليس كفوءاً لها في شرفها وفخرها، حتى لا يطعم في المرأة الحسبية النفسية، الا من كان مثلاً لها مساوياً موازياً ونظيراً، فقد قال الله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)

وامره بمراعات متبلي امله ومتهم جديهم، وصلحاءهم ومجاوريهم وارامهم واصاغرهم، حتى تستد الخلة من احوالهم، وتدر المواد عليهم وتماثل اقساطهم، فيما يصل اليهم من وجوه اموالهم، وان يزوج الايامي ويربي اليتامى، ويلزمهم المكاتب فيتلقوا القرآن، ويعرفوا فرائض الاسلام والايمان، ويتأدبوا بالاداب اللائقة بذوي الاحساب، فان شرف الاعراق، محتاج الى شرف الاخلاق، ولا حمد لمن شرف حسبه، وسفاه ادبه.